

## المغنية المغربية كريمة الصقلي تضيء دار الأوبرا السورية

02 تشرين الأول , 2010 - PM 02:00



دمشق-سانا

فاجأت المغنية المغربية كريمة الصقلي جمهورها بأغنية "القلب ولا العين" للموسيقار المصري الراحل محمد الشريف وذلك على مسرح دار الأوبرا السورية بدمشق الخميس حيث تشارك الفنانة المغربية في خامس حفلات تظاهرة "مازلت المرأة تغني" التي ضمت العديد من الأصوات النسائية العربية ذات الحضور المميز في عالم الطرب العربي الأصيل .

وذهبت الصقلي إلى مساحات صوتية أدهشت بها الحضور عبر تعشيق طربي قارب الحضرة الصوفية منه إلى الغناء الطربي التقليدي، لتمضي عبر القلب ولا العين لسعاد محمد و"أنا هويت" لسيد درويش، إلى "أنا والعذاب وهواك" لعبد الوهاب، و"رق الحبيب" لمحمد القصبجي وأم كلثوم نحو مسارات دورانية في تفريد خامة الصوت وانتزاعه من قوالبه القديمة صابئة إياه في الإصغاء المتزن لجوانيات الجملة الطربية مضيئة نكهة ساحرة على تكوينات الأداء القديم .

واستطاعت المغنية المغربية أن تمزج بين نوعين من الأداء للأغنية العربية الكلاسيكية غارفة من أسلوب الأداء الصوتي المصاحب للموسيقا نحو البحث المصني في تخريجات المقام الشرقي ليكون الارتجال سمة لتضاعيف وجدانية اختبأت في ثنايا مقطعية أدتها المغنية المغربية بعيداً عن كليشيهات اللحن الأصلي مبدية براعة استثنائية في الانتقال اللطيف بين أغنية وأخرى .

وصاحبت الصقلي أوركسترا طرب بقيادة الفنان ماجد ساراي الدين الذي نجح في توزيع موسيقي محكم البناء عابراً بالمغنية العربية الضيفة من الأداء الفردي وتقاسيم آلات التخت الشرقي التقليدي نحو ملحمة موسيقية خالصة تمكنت الصقلي عبرها من تقديم قدراتها الصوتية الاستثنائية مستعرضة أدق وأجمل عرب الصوت الشرقي واصلت بها مساحات جديدة في النقاط حساسية الجملة الطربية العابقة بالوجد والشجن والتآلف مع مجاميع العازفين على المسرح .

وانتهزت الصقلي استراحتها الأولى بعد أدائها لأغنية الافتتاح "القلب ولا العين" لأداء التحية للجمهور والترحيب به مخاطبة إياه بالقول: في دمشق العاصمة الأبدية للفن والفنانين يشرفني الوقوف على مسرح دار الأوبرا السورية مليئة دعوة أهل الشام المتمثلة بدعوة المدير العام لدار الأوبرا الدكتورة حنان قصاب حسن لتستمر النساء العربيات بالغناء ففي دمشق يطيب اللقاء بدوابة الفن الأصيل والراقي .

وختمت المغنية المغربية أمسيته الغنائية بأنشودة "ليالي الأنس في فيينا" للمطربة السورية الراحلة أسمهان حيث وقبل أدائها للأغنية خاطبت الحضور لتقول: ليالي الأنس في دمشق الشام منبت الأصالة والفن ولهذا أختتم بهذه الأغنية للموسيقار السوري الراحل فريد الأطرش .

يذكر أن المغنية المغربية كريمة الصقلي من أهم الأصوات العربية الجديدة في أداء التراث الأندلسي المغربي حيث شاركت في إحياء العديد من المهرجانات العربية والدولية منها مهرجان فاس للموسيقا الروحية 2010 ومهرجان كازا الأندلس بمشاركة الأوركسترا الفلهارمونية المغربية 2009 وعيد الموسيقى على مسرح محمد الخامس بالدار البيضاء 2008 .

حضر الحفل وزير الثقافة رياض نعيان آغا ووزير السياحة سعدالله آغة القلعة ومعاون وزير الثقافة علي القيم والفنان التونسي الكبير لطفي بوشناق والموسيقار المغربي نعمان الحلو .